

## ورشة عمل المعايير الدنيا للانتعاش الاقتصادي (ميرس): دراسة حالة فيضانات فاسوندا

المطلوب منك تصميم نشاط / نهج لبرنامج باستخدام التنفيذ المباشر أو النهج الميسرة التي تعالج الأزمة بناءً على المعايير الدنيا للانتعاش الاقتصادي MERS والإجراءات والمؤشرات والملاحظات التوجيهية الملائمة، مع مراعاة الدروس المستفادة من الفيضانات السابقة.

### السياق القطري

فاسوندا هي مقاطعة صغيرة غير ساحلية ذات مناخ معتدل. وهي موطن لسلسلة جبال عالية تمتد على طول البلاد. وتفسح سفوح الجبال المجال لسهول خصبة منخفضة. يبلغ عدد السكان 25 مليون نسمة، حيث يعيش 44٪ منهم تحت خط الفقر الدولي الذي يبلغ دولارين في اليوم. 40٪ من السكان تحت سن الأربعين، ومتوسط العمر المتوقع هو 66 عاماً. يعتمد اقتصاد المنطقة إلى حد كبير على الزراعة والسياحة. يعمل ستة 76٪ من سكان مقاطعة فاسوندا في العمل الزراعي، ويعمل 18٪ منهم في الخدمات (الضيافة بشكل رئيسي) و6٪ يعملون في التصنيع والحرف اليدوية.

فاسوندا هي ملكية برلمانية، وتُقيم العائلة المالكة احتفالات رسمية، بينما تتم إدارة الحكم بشكل رئيسي من قبل مجلس النواب. الفساد قضية مهمة في النظام البرلماني. ويشكل الرجال والأغلبية الدينية الجزء الأكبر من النواب، في حين أن الأقليات الدينية والنساء والسكان المهمشين ليس لهم تمثيل يذكر. تتعرض النساء والفتيات والشباب للتمييز في كل مناحي الحياة تقريباً.

غالبية المجموعات العرقية في فاسوندا هي قبيلة (شايو). وتشكل قبيلة (شايو) أيضاً أقلية كبيرة في البلدان المجاورة لفاسوندا، حيث واجهوا الاضطهاد من السلطات والسكان المحليين لسنوات. على مدى العامين الماضيين، كانت أفراد قبيلة (شايو) يعبرون الحدود إلى فاسوندا، ويعود ذلك جزئياً إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية وازدياد السياسات الانفصالية. وقد تم إنشاء معسكرين لهم - أحدهما بالقرب من معبر حدودي في (ليكو) في الشمال والآخر في العاصمة تشوكو. ومع ذلك، وبسبب الروابط العرقية الوثيقة، اختار العديد من أفراد (شايو) العيش مع أفراد الأسرة الممتدة أو الأصدقاء بدلاً من المخيمات؛ خاصة في المناطق الحضرية. وقد أدى ذلك إلى الضغط على الخدمات العامة، وجعل من الصعب تسجيل اللاجئين الوافدين أو معالجة أي قضايا حماية محتملة.

### سياق الأزمة

في الآونة الأخيرة، شهدت سهول الفيضانات المنخفضة على طول الحدود الشمالية لفاسوندا أسوأ فيضان خلال فترة 75 عاماً. ساهمت إزالة الغابات وذوبان الجليد بسبب ارتفاع درجات الحرارة والأمطار الموسمية الشديدة في الفيضانات التي أثرت على 35 منطقة في المنطقة الشمالية من البلاد. وبحسب ما ورد، تأثر ما مجموعه 1.7 مليون شخص نزحوا من منازلهم؛ من بينهم ما يقرب من 461000 شخص أو 91400 أسرة (الكثير منها برفقة الماشية). يشمل هذا الرقم 26000 شخصاً من مخيم (ليكو). وبسبب الفيضانات، تقيم أعداد كبيرة من النازحين في الهواء الطلق في مناطق مكشوفة، بينما يشق آخرون طريقهم إلى العاصمة للبحث عن العائلة والأصدقاء، أو يقتربون من الموارد المتاحة في مخيم (إزاها) في العاصمة. لقد تخطى مخيم (إزاها) طاقته الاستيعابية كثيراً، ويجد الوافدون الجدد نقصاً في المياه ومرافق الصرف الصحي سيئة. هناك أيضاً نسبة كبيرة من اللاجئين ذوي الإعاقة المقيمين حالياً في المخيم، وهم يحتاجون إلى دعم أكثر شمولاً وتخصيصاً من أجل التغلب على عوائق معينة أمام سبل كسب العيش والتوظيف والخدمات.

### الوضع الراهن

أعيد فتح العديد من الطرق، ويعمل المطار الإقليمي خلال النهار. معظم الطرق في المنطقة المصابة ترابية ومفروشة بالحصى، ومعظمها مقطوعة؛ هناك طريق معبد يمتد من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي، ويذكر اتحاد النقل أن أجزاء من الطريق سليمة. تعمل الأسواق على طول الطريق الرئيسي المعبدة على الرغم من صعوبة الحصول على إمدادات تتجاوز تلك الأسواق، حيث تستغرق ضعف المدة المعتادة. في المجموع، تم الإبلاغ عن 160 حالة وفاة، إلى جانب 43400 منزل مدمر و191700 منزلاً آخر تضرر جزئياً. وقد بث العاملون في مخيم (ليكو) عبر الراديو أن حوالي نصف مساحة المخيم لا تزال تحت الماء، على الرغم من أنه يبدو أنه يتراجع ببطء تاركاً وراءه المخلفات التي اجتاحتها الفيضان وبقايا الخيام. أطلق الفريق القطري للعمل الإنساني خطته للاستجابة المشتركة، وجمع 41.4 مليون دولار أمريكي لتقديم المساعدة الإنسانية لـ 1.7 مليون شخص تشمل الصحة والصرف الصحي والنظافة الشخصية والأمن الغذائي والتغذية والمأوى وسبل كسب العيش والحماية والتعليم ودعم الانتعاش المبكر للأشهر الستة المقبلة.

الأثر على سبل كسب العيش - ما هو معروف

يشتهر أفراد قبيلة (شايو) بمهاراتهم الزراعية في جميع أنحاء المنطقة، ويحصل 63% من السكان المتضررين من الفيضانات على دخل من مزارع صغار الملاك التي تزرع محاصيل أساسية من الأرز والذرة والدخن والقمح والشعير. يتم استكمال دخل المحاصيل من خلال سوق الماشية (الألبان) النابض بالحياة بين العديد من الأسر. ثقافياً، المرأة هي المسؤولة عن الحيوانات الصغيرة، بينما الرجال مسؤولون عن الحيوانات الكبيرة. يقوم صغار المزارعين ببيع منتجاتهم من خلال التعاونيات الإقليمية التي تساعد على ضمان أسعار سوق شفافة؛ رغم أن بعض المزارعين يبيعون المحاصيل مباشرة للمشتريين. يتم تلبية الاحتياجات الغذائية والتغذية للأسرة من خلال قطع أراضي الحدائق الصغيرة ودجاج العائلة وشراء الأطعمة التكميلية من الأسواق المحلية. أغلبية أراضي المزارعين مغمورة ولا يمكن الوصول إليها.

في تقييم سريع، وُجد أن غالبية الأسر التي تمت مقابلتها شاركت في شكل من أشكال العمل الزراعي في فاسوندا. لا يزال العمل الزراعي هو الشكل الأكثر شيوعاً والشكل الأكثر رغبة من العمل لهذه الأسر، ولكن أفاد اللاجئون ذوو الإعاقة بشكل أكثر شيوعاً عن تربية الماشية والتجارة الصغيرة كخيارات معيشتهم المفضلة.

• أفادت 25% من المقابلات الأسرية بوجود فرد واحد على الأقل حصل على دورة تدريب مهني. وأفاد 25% من هذه الأسر باستخدامهم المهارات المكتسبة من تلك الدورة لكسب الدخل.

• يعتقد نسبة 68% من الأسر التي أجريت معها المقابلات أنهم بحاجة إلى تدريب إضافي لمتابعة خيارات سبل كسب العيش التي يريدونها، بينما يرى 17% فقط أن التدريب المهني متاح حالياً لهم.

• عدم القدرة على الوصول إلى رأس المال النأسي كان العائق الأكثر شيوعاً الذي تم الإبلاغ عنه لسبل كسب العيش المطلوبة، بالإضافة إلى سبب تم الإبلاغ عنه بشكل شائع وهو عدم حضور المزيد من الأشخاص للتدريب المهني. كما تم الإبلاغ عن عدم وجود الأراضي التي يمكن الوصول إليها ونقص الثقة ونقص المهارات والتعليم بشكل عام كعوائق أمام سبل كسب العيش المطلوبة.

• كانت الزراعة هي القطاع المهيمن في المناطق التي تم مسحها خارج المخيمات، وتضمنت 57% من جميع أصحاب العمل الذين شملهم الاستطلاع، مع كون الضيافة هي الصناعة التالية الأبرز (16%)، وصناعة الخدمات الزراعية صغيرة ولكنها مستقرة (9%) تدعم صغار المزارعين من خلال بيع الأدوات وإصلاحها وبيع البذور والنقل والعمالة.

• 29% من أصحاب العمل الذين شملهم الاستطلاع إما أنهم يوظفون حالياً أو سبق لهم توظيف أشخاص ذوي إعاقة. وقد يكون 34% من المستجيبين على استعداد لتوظيف الأشخاص ذوي الإعاقة في المستقبل.

• قام 57% من أصحاب العمل الذين شملهم الاستطلاع بتوظيف لاجئين، بينما 60% قاموا بتوظيف مهاجرين. أكثر أنواع العمل شيوعاً التي يتم توظيف اللاجئين والعمال المهاجرين فيها هي العمالة الزراعية منخفضة المهارة، يليها العمل اليدوي منخفض المهارة في البناء والتصنيع.

بحسب سنته وسيناته، تم الانتهاء من الحصاد قبل بضعة أسابيع لموسم الزراعة "الكبير"، ومن المقرر أن يبدأ موسم الزراعة "الصغير" في غضون 2-3 أسابيع أخرى (يمكن تمديد الزراعة في بعض المناطق إلى 3-4 أسابيع، لكن ذلك يحمل مخاطر حصاد منخفض). تم تدمير مرافق تخزين الحبوب جزئياً أو كلياً في المناطق الأكثر تضرراً؛ بشكل عام يكون التخزين على مستوى الأسرة ولكن في بعض المدن الكبيرة والمناطق المحيطة بالمدن توجد مناطق تخزين عامة.

في العام الماضي، تم إجراء تحليل اقتصاد الأسر المعيشية (HEA) الذي شمل أكثر من 60% من المناطق المتضررة حالياً من الفيضانات. يقدم تحليل اقتصاد الأسر المعيشية تفاصيل حول كيف تعيش الأسر المختلفة بما في ذلك التحليل التفصيلي داخل الأسر للوصول إلى الغذاء والدخل النقدي والنفقات والخدمات الأساسية قبل الأزمة. تشير إحصائيات البنك الدولي إلى أن دخل الفرد كان 963 دولاراً قبل الأزمة، وأن الأسرة المتوسطة (5-6 أشخاص) تمتلك شخصاً واحداً فقط يكسب أجراً. فقدت معظم الأسر في المناطق المتضررة 50-60% من ماشيتهم بالمتوسط 45 وحدة ثروة حيوانية استوائية (TLU) قبل الفيضان. (تحويل وحدة الثروة الاستوائية TLU = الماشية 0.5)، الجاموس 0.5)، الأغنام والماعز 0.1)، الخنازير 0.2)، الدواجن 0.01)). المزارعون أصحاب الأراضي الصغيرة (تحت 5 هكتار) يربون 35% من الثروة الحيوانية، في حين أن أولئك الذين ليس لديهم أرض -بما في ذلك اللاجئون- يربون 19% من الثروة الحيوانية.

**مهمتك هي**

قام مشرفك بلفت انتباهك إلى تقرير حديث يقدم الدروس المستفادة من الاستجابات للفيضانات حول العالم، والتي يمكن إدراج الدروس منها في استجابتك. تشمل الدروس المستفادة من التقرير ما يلي:

1. يجب أن تتضمن تقييمات الاحتياجات المعرفة المتوفرة وأن تكون مرنة.
2. الفيضانات ليست أحداثاً قصيرة الأجل.
3. تخلق الكوارث فرصاً للحد من أخطار الكوارث.
4. الأشخاص الأكثر ضعفاً اقتصادياً هم الأكثر عرضة لخطر الموت أثناء الفيضانات.
5. المشاركة مع السلطات المحلية أمر بالغ الأهمية.
6. المشاركة مع السكان المتضررين أمر بالغ الأهمية.
7. استبدال الأصول ببساطة قد يكرّس أو حتى يزيد من عدم المساواة القائمة.
8. يجب اتخاذ القرارات حول إعادة التخزين مع إيلاء اهتمام دقيق للسياق.

طُلب منك تصميم نشاط / نهج لبرنامج باستخدام التنفيذ المباشر أو النهج الميسرة التي تعالج الأزمة بناءً على معايير MERS والإجراءات والمؤشرات والملاحظات التوجيهية الملائمة مع مراعاة الدروس المستفادة من الفيضانات السابقة (أعلاه).

يجب أن تخطط لإعداد التقارير باستخدام صيغة تتضمن المعلومات التالية (لا تتردد في إضافة معلومات إضافية تشعر أنها ملائمة):

القضية / المشكلة	المعيار (المعايير) الذي ينطبق	النشاط أو الإجراء (الإجراءات) المطلوب اتخاذه